الملك — ولكنهم منقسمون ، يحارب بعضهم بعضا ، انها فرصة ثمينة لغزوهم الآن ..

الامير — ولكن ألا تخشى غضب آلهتهم العظام ؟

الملك — (يضحك) — ليست آلهتهم الا ضفادع المستنقعات وقطط الحيطان .. (ثم قال فى جد) كفى الآن مزاحا ، اذهب! فارصد أهبتك للرحيل

الأمير — لن أذهب يا أبت !

الملك (محتداً) — بل ستذهب أيها الولد العاق !

غادر الملك الحجرة فشعر الأمير بعد أن هدأت ثورته بحزن عميق ، لأنه لا يستطيع بحال أن يحارب المصريين الذين تعلم فى ديارهم ، وتثقف بثقافتهم ، واتخذ من بينهم أصدقاء كثيرين .. انه لا يستطيع أن يتصور النيل مصبوغا بالدماء ، ورياضه وحقائله جرداء ، وقصوره تلتهمها النيران . كلا ! ثم إن المصريين لم يعتدوا من جانبهم على النوبة حتى يكون هناك مبرر لهذا الزحف ، كلا ! هذا أمر فظيع ! انه يؤثر عليه الموت ..

ألقى الأمير بنفسه على السرير وأخذ يبكى طويلا ، ثم نهض فتذكر قنينة السم التى أعطاها اياه معلمه الكاهن (منتو) عندما ذهب ليودعه يوم سفره ، كما تذكر قول الكاهن وتئذ :

« ولدى ! ان فى الحياة أوقاتا يفضل الموت فيها ، وأنتم معشر الملوك والأمراء معرضون لاخطار كثيرة كالاسر أو المنفى ، ثم إن هذا السم لا يحدث ألما وانما يشعر شاربه كأنه فى الفردوس .. »

قصد الأمير دون تردد زاوية من الحجرة حيث كانت حقيبته التى صحبته فى رحلاته الى مصر ، فنظر بعين ملؤها العطف الى البطاقات الكثيرة التى تحملها الحقيبة من الفنادق الكبيرة فى منفيس وطيبة وصالحجر ، فأخرج منها قنينة السم ثم شربها جرعة واحدة وتطرح على السرير ..

وفى صباح اليوم التالى جاء خادمه لايقاظه من النوم كالعادة ، ولكنه امتنع هذه المرة عن تأدية هذا الواجب لأن وجه سيده كان يفيض بشاشة ، فلم يشأ ان يعكر عليه أحلامه اللذيذة ..

حقاً ! إن الكاهن (منتو) لم يكذب حين قال إن شارب سمه يحلم بالفردوس ، ولكن الواقع ان روح الامير كانت فعلا فى الفردوس ، لأن الآلهة أرادوا مكافأته على تضحيته واتخاذه مصر فردوسهم الثانى فى هذه الأرض ..

حسين شوقى

أسطورة جاهلية

أساف ونائلة

حدث السادن (تيم) من (جرهم) يروى قصة « أساف » و « نائلة » اللذين مسخا صنمين ، فعبدتهما قبيلتا (قريش) و (خزاعة) ومن حج الكعبة من بعدهما ، قال : كان (أساف بن يعلى) من أشراف « جرهم » ، ومن أشجع فرسانها ، وكان مليح الوجه ظريفا عظيم النفوذ بين العرب ، وكانت « جرهم » تهابه أكثر مما تحبه ، وقد أوتى حكمة الشعر والكهانة ، وجمع إلى المال قوة العمالقة ، شيد له صرحا فى اليمن كعرش الشمس ، ولم يمكنه إلا بعد أن أخذ بثأر أبيه المقتول ، ونحر على قبره ، واحتفر للغنائم من حوله ، حفراً ختمها بالحديد هذا الجبار الذى كان يتلهى بقتل عبيده فى أوقات الفراغ ، وقع أسير حب (نائلة بنت زيد) من « جرهم » ، وكانت من أجمل نساء العرب ، وأكثرهن ذكاء . تنشد الشعر ، وتترك النار مشبوبة حول بيوتها للضيفان ، وكان ربما خرج « أساف » للصيد والقنص ، فصادف جواري يستقين ، فينشدنه من أشعارها ما يطربه ، وما كان « أساف » ليأنف أن يقف للناس فى الاسواق وهو الزعيم القوى البأس لكى ينشدهم شعره فى نائلة ، فاشتهر عشق البطل لربة الجمال ، وتغنت به الركبان فى أرض اليمن وكان من عادة العرب ، التفريق بين العاشقين ، فكان طبيعيا أن يحرم العاشق لذة اللقاء ، وأن يذوق حرارة البعد ، ومرارة الفراق ، وأن تفكر المعشوقة فى خلها طول النهار ، وطرفا من الليل ، وأن يتحين العاشقان فرصة اللقاء ، ليرتشفا كأس الحب ، فلما أقبلت نائلة من اليمن تحج البيت ، كان أساف قد سبقها اليه ، وكانت العرب تعظم الكعبة ، وتبالغ فى حبها والتبرك بها ، وكانت تضع فى جوفها أصنامها المعبودة

والتقى أساف بنائلة حول ذلك البيت المقدس حاجين ، وما كان أشد اشتياق البطل لمعشوقته ، فطافا مرارا ، ثم دخلا الكعبة يتبركان بأصنامها ، فاتفق أن وجدا غفلة من الناس ، وخلوة فى البيت ،

فتقدم البطل إلى ربة الجمال ، وأسلمت نفسها له فى خفة ، ورقة ولين ، فضمها العاشق إلى نفسه ، وتبادلا قبلات فيها شغف ولهفة ، وفيها وجد وحنين ، وإذ ذاك صدرت فى الحال همهمة مروعة ، من أجواف الأوثان ، أخرجت العاشق من لذة القبل ، فغضب ، وسب الأصنام ولعنها ، فلما أصبح الحجاج وجدوهما صنمين على صورتهما من العقيق الأحمر ، فعدت قريش مسخهما فضلا من الآلهة ورحمة ، واحتفلت خزاعة بهما ، ونصبتهما للعبادة فى أرفع مكان بالكعبة ، وكانت تتقرب إلى عبادتهما بالهدايا والقرابين ، وتنحر عندهما ، وكلما حجت العرب الكعبة تمسحت النساء بالصنم (نائلة) وتمسح الرجال بالصنم المعبود (أساف) وطافوا من حولهما . وبالغت قريش فى تقديسهما فأقامت لهما منحرا ينحرون فيه الهدايا من النوق العتاق ، والشياه السمان ، واختارت سدنتهما من شايخها . وكانت بنات (نائله) السادنات يرسلن شعورهن ، وينتظرن ظهورها على قارعة النخل مرة كل عام . وكانت نائلة تظهر مرة كل عام فى صورة شيطان ، رائعة الجمال ، مرسلة الشعر ، يركض بها جواد أشهب ، الى مقر الكعبة ، فاذا بلغتها اختفت ، وسمع من الصنمين صوت القبلات المتبادلة ، وربما يكون العربى الحاج فى هذه الفترة على بعد ألف فرسخ من مقر زوجته أو أمه ، فيشعر كأنه قد قبلها وقبلته .

سليمان متولى

ربع مية ...

(بقيـــة المنشور على صفحة ٦)

ليلة من الليالى بهذا الخفوت المنكر المخيف .. قال أصحابى فأنك تنسى أن الأزهر قد كان جامعاً فاصبح جامعة ، وإنك تنسى أن الجامعة إن استيقظت فى النهار فهى تنام فى الليل ، وانك تنسى أن للجامعة نظاما يحد حظها من الحركة وحظها من النشاط . فاذكر هذا كله واذكر انك تخطىء اشد الخطأ إن ظننت أن التجديد مقصور على الجامعة وأصحاب الجامعة ، فالتجديد أقوى وأنشط وأوسع سلطانا مما تظن . انظر اليه كيف وصل إلى الأزهر فعله كيف يكون الكلام فى النهار والصمت فى الليل . وقد كان الأزهر متصل الكلام فى الليل والنهار . قلت لأصحابى يا بؤسى للتجديد اذا انتهى بالأزهر الى هذه الحال ! كم كنت أوثر ان يظل الأزهر جامعا والا يمسخ جامعة .

طه حسين

مجموعة السنة الاولى

لدى الادارة مجموعات من السنة الأولى للرسالة تباع مجلدة بخمسة وثلاثين قرشا عدا أجرة البريد

قراءة الأفكار وعلوم نفسية

تحقيق الرغبات ، السحر ، العلاج النفسى ، المندل الأثير ، بناء الشخصية ، الرياضة الروحية الخ ثمنه ٥ والبريد ٢

ملكات العقل الباطن

التنويم المغناطيسى ، الايحاء ، التحليل التركيبى الانجاز ، الخلود ، اليقظة الروحية الخ ثمنه ٥ والبريد ٢

يطلب الكتابان من مؤلفهما الأستاذ وليم سرجيوس المحامى بشارع الترعة البولاقية رقم ١٥٦ بالسيدة بمصر